

أسرار التوبة (أساسيات الطريق إلى الله) - م/ علاء حامد

علاء حامد

الحمد لله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم اما بعد اه هذا الدرس الرابع في سلسلة اساسيات الطريق الى الله - [00:00:00](#)

تكلما عن الاساس الاول في هذا الطريق هو الصدق مع الله سبحانه وتعالى في طلب الطريق فلن يصل عبد ظلم ان امم رغبته في الالتزام في الهداية هي مجرد كلام واماني - [00:00:21](#)

وليس لها حقيقة وليس لها واقع وليس لها صدق حقيقي في الطلب ثم بعد الصدق ان يصدق الانسان في هذا الطلب لابد له من اعانة. ولا بد له من دافع. لذلك تكلما عن اليقين. اليقين هو الذي يدفع العبد دفعا الى العمل الجاد في طريق الهداية - [00:00:35](#)

ثم تكلما عن محاسبة النفس لان محاسبة النفس هي اول السلم. فان الانسان اذا حاسب نفسه لابد اذا كانت المحاسبة منصفة ان يصل الى نتيجة انه مفرط المقصر وانه يحتاج الى توبة والى عمل دؤوب. والا هلاك - [00:00:55](#)

وكان المحاسبة هي الدرس الايه الثالث تكلما عنها المرة الماضية بعد محاسبة النفس سيقف الانسان على موقف هو من يكره نفسه ليس معنى كراهية يعني انا اقصد يعني انه يبدأ يذم نفسه جدا - [00:01:13](#)

يزمها ويكتشف فيها عيوب كثيرة جدا عيوب لا حصر لها حتى قال يونس ابن عبيد بعدما حاسب نفسه قال اني لاعلم مائة خصلة من خصال الخير اعد واعدا ولا اعلم ان في واحدة منها - [00:01:31](#)

يعني هو حاسب نفسه مسلا لقي خصال الخير متين. يقول فيه مية انا ما بعملهمش انا ما بعملهمش اصلا هناك مائة من خصال الخير قال اعرفها ولا ارى في نفسي واحدة منها - [00:01:48](#)

وقال بعضهم اذا ذكر الصالحون اغفر لي وتب يعني ما علاقتي انا بالصالحين وقال ايوب السخيتاني اذا ذكر الصالحون كنا منهم في معزل. كنا منهم في معزل وقال مطرف وكان في موسم الحج رفع يده في يوم عرفة وقال اللهم اني اسألك - [00:02:02](#)

الا ترد هذا الموقف بسببي انا الا ترد هذا الموقف بسببي انا يرى انه لا يوجد احد في هذا الموقف اسوأ منه على الاطلاق بل يخشى ان الله يرد اهل الموقف بسببي هو - [00:02:25](#)

وجاء رجل الى ابن عمر رضي الله عنه وارضاه ويقول اننا لا نزال بخير ما دمت فينا يا ابن عمر. اننا لا نزال بخير ما دمت فينا يا ابن عمر - [00:02:39](#)

فقال ويحك يا اخي ويحك وما يدريك ما يفعل ابن عمر اذا اغلق عليه بابه. ما يدريك ما يفعل ابن عمر اذا اغلق عليه بابه فكانوا يعني يظنون انفسهم دائما. لذلك كانوا دائما في تقدم - [00:02:53](#)

لان الانسان اذا وصل الى مرحلة انه راض عن نفسه او يشعر انه فعل ما عليه هذه بداية النقصان لكن طالما يعيب نفسه يذمها يقف على يعني ما فيها من العيوب والنقائص - [00:03:11](#)

فانه لا يزال بخير لا يزال بخير واذا وصل الى مرحلة كما قلنا الرضا فليعلم انه سيبدأ في النقصان فان الانسان اذا وصل الى قمة الجبل المرحلة التالية انه سينزل - [00:03:27](#)

لكن طالما يرى ان هناك مدارج ما زالت موجودة للصعود فانه سيعود رويدا رويدا واضح ذم النفس هي المرحلة التي ينبغي ان تصل اليها بعد المحاسبة. بعد المحاسبة قال احدهم لو كان للذنوب رائحة - [00:03:40](#)

لما استطاع احد ان يجلس بجواره لازم تقول الكلام ده مش بتقوله كده زينا كده ايه احنا بنقوله بنتصنع التواضع نتكلف ايه مش

عارف ايه لا هم بيتكلموا بجد بيقول لو الزنوب دي لها رائحة ما حدش يقدر يقعد جنبى اصلا. ما حدش يقدر يقعد - 00:03:58
جنبى اصلا قال لو قال احدهم لو تعلمون ما افعلى في خلوتي لضاربتي بالنعال. لضربتي بالنعال هو بيقول يعني ربنا ساترني. بس
انتم ما تعرفوش انا بعمل ايه مع نفسي - 00:04:15

واحد كان يتكلف ان هو يعني حتى يضع من نفسه امام الناس وهم من هم. ولكن هم عارفين ده الوقود. اول ما ابتدي الشيطان
يقنعني ان انت كويس او اصدق كلام الناس في يبقى على طول هبدأ في الايه؟ في الانتقال الى المرحلة الايه؟ الانحدار والانهيال -
00:04:29

فكانوا رضي الله عنهم وارضاهم دائما ما يذمون انفسهم. لكن الذم ده ذم ايجابي مش ذنب سلبى سلبى الذم الايجابى هو الذي يترتب
عليه عمل واما مجرد الذنب لمجرد الذم - 00:04:47

ثم لا عمل ولا توبة ولا تغيير. هذا ذم سلبى. او يكون الذم له تأثير سلبى عليك. تدم نفسك لغاية ما تقول ايه؟ ما فيش فائدة ويصل بك
الذنب الى مرحلة اليأس. يبقى ده ذنب مذموم - 00:05:03

ليس المطلوب الانسان يجلد نفسه يجلد نفسه فيعذبها ولا ينتفع بشيء انما هو ضرب خفيف لكي تسير الفرق من انك انت مسلا راكب
دابة اه بتضررها ضرب خفيف عشان تمشي. لكن لو كسرت عليها الايه الحاجة اللي في ايديك هتموت - 00:05:18

يبقى لا انت ايه؟ لا لا ابقيت الايه؟ لا ابقيت الدابة ولا وصلت الى الى الى نهاية الطريق كذلك الانسان مع نفسه حين يؤدبها حين
يذمها ما هو الذم المطلوب؟ الذم اللي هو اللي هو ضرب خفيف يعني. يضرها ضرب خفيف عشان تمشي - 00:05:34

مش بيجلدها بحيس ان هي تقعد الانسان ما بيوصلش لمرحلة ان هو ييأس. او خلاص يقول ما فيش فائدة. كل ده في؟ ده انا فيها
العبر. طب ما هم كانوا بيقولوا كده فينا العبر. لكن ما زالوا في تقدم - 00:05:52

الانسان مش مقصود ان انسان يقعد يحاسب نفسه ان يوصل ان هو ما فيش ما فيش امل. يبقى احنا يعني كده بنتكلم غلط. اه وصلنا
لطريق مسدود مش المقصود انك انت تقعد تحاسب نفسك فتطلع فيها العيوب توصل لمرحلة انك تروح تقول يا شيخ انت ما تعرفش

انا عملت ايه - 00:06:05

انا عملت بلاوي كتير انا مش هينفع اتوب. ما فيش فائدة في ما فيش امل دي محاسبة وصلتك لنتيجة سلبية للغاية مش ده المطلوب
خالص مطلوب المحاسبة دي تشجعك. اقعد تزم نفسك قاعد تطلع فيها العبر بس عشان تغير وتحسن الواقع - 00:06:22

زي ما انت كده بتيجي تشوف المذكرات اللي عليك تحس عليك ايه؟ منهج كبير قوي. ايه ده؟ كل ده ما زاكرتوش في واحد يقول لي
ما فيش امل تروح قافل ايه الكتاب وخلاص كده يعني وينتهي بقى ويبتدي يدور على اللي هيغششه ويبتدي يحضر اليه المنافسة

وبتاع ما فيش امل خلاص ان هو - 00:06:38

وفي واحد بيتدي بيتدي يسخن قوي. يقول لك يا نهار ابيض! كل ده علي! بيتدي بقى جد جدا. يلغي بقى مواعيده ويلغي مشاويره
يلغي هزار ويلغي البلاي ستيشن. ويلغي الكمبيوتر ويقفل النت - 00:06:57

يبتدي بقى يحط جدول جاد ويسهر وما ينامش كتير وما يتعشاش وحاجات كده ده الفرق بين الاثنين. الاثنين كانوا الاثنين كانوا
يعني ايه؟ لقوا اكتشفوا ان في مذكرات كتير جدا نزلت في الاخر. ففي واحد يأس ويبودر يغش ازاى دلوقتي. وفي واحد -

00:07:08

جدا وبدأ يشتغل ده الفرق بين اللي بيكتشف الواقع الليم اللي هو عايش فيه من الزنوب والمعاصي اللي بييأس واللي بيتقدم في
العمل. فبالتالي اذا وصل انسان لمرحلة ديت ان هو قرر خلاص انا - 00:07:23

مش كويس انا بعيد عن ربنا خلاص انا اتفقت مع نفسي على كده وانا متأكد من كده المرحلة الثانية هي انسان ينتقل الى عمل. ينتقل
الى التحسين. ينتقل الى التوبة. وهي دي المرحلة اللي المفترض الانسان يبدأ فيها. المرحلة اللي بعد كده بعد - 00:07:38

الصدق واليقين والمحاسبة والذم لازم الانسان ينتقل الى مرحلة الايه؟ التوبة والتغيير. هي دي مرحلة طبيعية المنطقية اللي المفترض
انك انت تنتقل اليها والتوبة يا اخواني دايمًا هم بيحطوها اهل السلوك - 00:07:55

احيانا بيحطوها في الاول و احيانا يحطها لك في النص. و احيانا يحطها في الاخر كلهم صح لان التوبة ليس لها مكان في الطريق الى الله انما التوبة هذه وظيفة يومية لا ينفك عنها العبد ابدا - [00:08:15](#)

هي اول الطريق ووسط الطريق و اخر الطريق ما فيش حاجة اسمها ايه انا تبت خلاص و ايه و باكمل بقى. ما فيش حاجة اسمها تبت خلاص دي هاي اسمها انا توبت وبتوب - [00:08:35](#)

وبجدد التوبة وبتوب من التوبة و ربنا توفاني على التوبة الانسان لا ينفك عن التوبة ابن القيم رحمه الله يقول عن منزلة التوبة يقول هي اول المنازل و اوسط المنازل و اخر المنازل - [00:08:49](#)

فلا يفارق العبد السالك الى الله التوبة قط ولا يزال في ذلك الى الممات وان ارتحل الى منزل اخر ارتحل ومعه منزلة التوبة فالتوبة هي بداية العبد ونهايته حاجة اليها في النهاية ضرورية. كما ان حاجته اليها في البداية ضرورية - [00:09:09](#)

لذلك ربنا جل شأنه امر الصالحين بالتوبة. فقال وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون لان الانسان دائما يشعر بالتقصير حتى لو انه ادى ما عليه. لكن لابد ان يكون هناك خلل - [00:09:33](#)

لابد ان يكونك يعني ولو حتى تقصير في في الاعمال حضور القلب اعمال القلب مع العمل الصالح. لا يكفي فقط صورة العمل. اه صليت؟ اه زكيت اه صمت لكن كيفيات العمل - [00:09:52](#)

كيف عملت العمل؟ كيف صليت؟ كيف صمت؟ كيف تصدقت؟ لو تطرقت الى احوال القلب اساء العمل الصالح حتى تجد ان احوال القلب دي تحتاج الى توبة. لان الانسان لم يؤدي حق الله - [00:10:06](#)

حتى وهو داخل العمل الصالح لذلك كان النبي عليه الصلاة والسلام يتوب الى الله دائما قال اني لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم مائة مرة. مائة مرة وكان يعدون له في المجلس الواحد اكثر من سبعين مرة. يقول اللهم اغفر لي وتب علي. انك انت التواب الرحيم - [00:10:22](#)

في المجلس الواحد يسمعونه يستغفر اكثر من سبعين مرة فكيف الحال والنبي عليه الصلاة والسلام يجلس عدة مجالس في اليوم والليلة؟ هذه التوبة يعني الانسان لا ينفك عنها وكان عليه الصلاة والسلام في اخر حياته يكثر جدا من الاستغفار. لما نزل قول الله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في - [00:10:43](#)

دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. فما ركع النبي عليه الصلاة والسلام بعد نزول هذه السورة ركوعا الا قال اللهم اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم. وقال سبحانه اللهم ربنا وبحمدك استغفرك واتوب - [00:11:09](#)

اليك. وكان عليه الصلاة والسلام يكثر من التوبة. فالتوبة هي منزلة العبد الدائمة. لكن هي في الاول عشان كده احنا بنقولها في الاول وممكن بعد بعد كده بعد ما نخلص السلسلة دي نعيدها تاني في الاخر عشان نقول لك بعد كل ده لابد ان تراجع نفسك تاني وتزل تائبا على الدوام. الله سبحانه وتعالى - [00:11:29](#)

قسم الناس قسمين ليس لهم ثالث. تائب وظالم فقط لا يوجد قسم سالت. قال تعالى من لم يتب فاولئك هم الظالمون. فانت اما تائب على الدوام واما ظالم. فالانسان اذا لم يكن في حالة - [00:11:49](#)

فليعلم انه يظلم نفسه. يظلم نفسه. قد يظلم نفسه بحسن الزن فيها. فيعتقد انه لن يحتاج الى التوبة. كما يقال لاحد مسلا انت ما توبش ليه؟ يقول لك اتوب من ايه؟ واحد يقول له توب يقول لك الحمد لله ما نعملش حاجة غلط. هذا ظالم لنفسه. ازاي يعني واحد ما بيعملش حاجة غلط؟ كيف يعني؟ واحد - [00:12:09](#)

حاجة غلط و ربنا والنبي عليه الصلاة والسلام يقول كل بني ادم خطاء وخير الخطائين التوابون. فيعني ايه واحد وصل لمرحلة ان هو يقول لك الحمد لله ما نعملش حاجة غلط يعني ازاي تقنعني بالامر دوت؟ فالناس يعني هذا يعني من من غفلة من الغفلة اللي الشيطان بيضعها في الايه؟ في القلوب - [00:12:29](#)

توبة الحاجات اللي تفرحك كده وتبشرك ان التوبة دي ربنا سبحانه وتعالى جعل اوسع الابواب على الاطلاق ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار يبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل. الحاجات اللي تخليك كده تتحفز وتحس ان ما فيش حاجة كبيرة. يعني ما

فيش زنب كبير على ربنا. ما فيش حاجة اسمها انا عملت - [00:12:48](#)

بلاوي ركز كده مع القرآن وشف ربنا بيكلم مين في التوبة. بيكلم مين؟ في التوبة. قال تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم. في الاية اللي بعديها لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة. الاية اللي بعديها افلا يتوبون الى الله - [00:13:13](#)

ويستغفرونه والله غفور رحيم. فحتى الذي ادعى له صاحبة والولد. واخبر انه ثالث ثلاثة بيقول له لو تبت انا اقبل توبتك عادي ونفتح صفحة جديدة. تمام؟ واخر هؤلاء ايضا يدعون الى التوبة. بعد ما ربنا يقول فيهم يقول ان المنافقين في - [00:13:33](#)

الاسفل من النار. اسوء من من النصارى واليهود. ولن تجد لهم نصيرا. الا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا بالله واخلصوا دينهم لله فاولئك مع المؤمنين. وسوف يؤتي الله المؤمنين اجرا عظيما. والمشركين - [00:13:53](#)

بعد ما ربنا اخبر في سورة التوبة قال لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة. واولئك هم المعتدون. ثم قال فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين. خلاص كل حاجة تنتهي بعد ما عملوا كل دوت. واعجب من هذا - [00:14:11](#)

الذين سفكوا دماء المؤمنين وقتلوهم في الاخدود والقوهم في النار حفروا الاخايد. والقوا المؤمنين في النار وركز الله قصتهم في سورة البروج قال قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود اذ هم عليها قعود هم على ما يفعلون - [00:14:31](#)

يفعلون بالمؤمنين شهود ثم تأتي الايات قال ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا لهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق. الحسن البصري يقول سبحان الله قتلوا اوليائه وما زال يدعوهم الى التوبة - [00:14:51](#)

قتلوا اوليائهم وما زال يدعوهم الى التوبة. يعني لو ان اللي عملوا كده تابوا كان اتقبل منهم. كان اتقبل منهم بل جبريل عليه السلام يحكي مشهد يدلك على علم جبريل بالله. يقول للنبي عليه الصلاة والسلام - [00:15:11](#)

لو رأيتني يعني عندما غرق فرعون قال لو رأيتني وانا اضع التراب في فمه خشية ان يقولها يعني خشية ان يتوب فيقبل الله منه. جبريل لا يوجد احد على ظهر الارض ابغض اليه من فرعون. اكرهه جدا. فيقول انا خايف - [00:15:31](#)

فرعون يتوب ربنا يقبله توبته. بعد كل اللي عمله دوت. فكان من بغضه له بيضع التراب في ايه؟ في فمه وهو يغرق. لكن هو خلاص ما هو كده ما هو تاب. ربنا ما قبلش - [00:15:51](#)

قال الان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين فالتوبة لا تقبل اذا عاين العبد الموت. يعني خلاص حضروا الموت وبدأ يغرغر. هو الراجل خلص جاي يتوب دلوقتي تقبل توبة العبد ما لم يغرغر كما قال عليه الصلاة والسلام. فلما تشوف ان ربنا دعا كل هؤلاء الى

التوبة تجد انك - [00:16:01](#)

انت مدعو من اوسع الابواب. انزل بقى للايه؟ لحاجة اقل من كده. شف بقى ما فيش افطع من كده. لكن الناس دايمًا تفتكر قوله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا. لكن الذي ذكرته لكم من الايات اقوى من

هذه الاية. لان المدعويين في - [00:16:21](#)

الاية اللي بنذكرها ديت المشهورة هم اهل الكبائر. واهل الكبائر اقل واهون من المنافق من النصراني من اليهودي ممن قتل الله وعذب اولياء الله صحيح فبالتالي هذه ايضا اية تفتح لك الابواب والافاق. بعد كده تجد ان ربنا دعا كل المؤمنين الى التوبة. توبوا الى الله

جميعا. ايها المؤمنون - [00:16:41](#)

لعلكم تفلحون. تجد ان السادات والاولياء دائما ما يتوبون. دائما ما يتوبون. ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه يأتي الى النبي عليه الصلاة والسلام يقول يا رسول الله اعلمني دعاء اقوله في صلاتي. قل لي حاجة كده قلها في الصلاة وانا بصلي. فقال ابا بكر قل -

[00:17:03](#)

اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا. ولا يغفر الذنوب الا انت. فاللهم اغفر مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم. هذا يعلمه النبي عليه الصلاة والسلام لابي بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه. لم يقل ابا بكر قل يعني اطلب بقى المنازل وبتاع. ماشي ما هو ده

مطلوب. لكن هو بيعلمه حاجة عالية. انك انت لابد ان - [00:17:23](#)

دائما تقلل من عملك. لا تغتر بعملك. لذلك كان ابو بكر من اخوف الناس لله سبحانه وتعالى. النبي عليه الصلاة والسلام بيرشده الى ما

ما فيه الخير له قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا - 00:17:53

ولا يغفر الذنوب الا انت. اللهم اغفر لي مغفرة من عندك. يعني انا لا استحق وارحمني انك انت الغفور الرحيم من الانبياء كيف تكون التوبة الصادقة الصالحة؟ النصوح هذا ادم عليه السلام اكل من الشجرة خلاص اخطأ عصى ادم - 00:18:08

ربه فقال فروى ثم اجتباه ربه فتاب عليه عصى ادم ربه فغوى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى ادم عليه السلام لم يكن يعلم ماذا ينبغي ان يفعل اذا وقع في الذنب؟ هذا اول ذنب يفعله ادمي. وادم ما زال يتعلم - 00:18:28

فانظر الى رحمة الله تعالى. اوحى الله عز وجل اليه بالكلمات التي يقولها ليتوب. فقالها ادم فقبل الله منه فكل توبة في الدنيا هي من فضل الله تعالى. لان ادم لم يكن يعرف كيف يتوب. والذي علمه كيف يتوب - 00:18:48

هو الذي اخطأ ادم في حقه. يعني قال له قل لي قل لي بس كده. قل لي ربنا ظلمنا انفسنا. وان لم تغفر لنا وترحمنا من الخاسرين. فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليهم. انه هو التواب الرحيم - 00:19:08

يجعلك تذوب حبا في الله سبحانه وتعالى. ان تعلم ان اصل اصول التوبة انما علمها الله لادم. لم يتركه. يقول يعني انت اللي غلطت بقى ايه صلح امورك. شف بقى هتتصرف ازاي. آآ اعمل بقى واخذ بالك؟ لا ربنا لم يتركه. انما علمه كيف؟ ماذا تقول - 00:19:28

قل انت اذا اردت ان ترجع الي وان تتوب فعلمه ما يقول سبحانه وتعالى. فادم عليه السلام تاب وندم واستغفر قال وان لم تغفر وترحمني. قال وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. ظل ادم عليه السلام لا ينسى - 00:19:48

اهذا الذنب ابدأ؟ وهذا يدل على عظم توبة الانبياء. من عظيم التوبة ان تظل تذكر ذنبك ادم عليه السلام ابو البشر. عندما يقوم تقوم القيامة ويشق الامر على الناس والله تعالى لم يفصل بين العباد. فيبدأ الناس يذهبون الى الانبياء - 00:20:08

يبدأون بادم يقولون هذا ارجى من يسأل الان هذا ابو البشر. فيقول يا ادم انت ابو البشر. خلقك الله بيده وكرمك وفعل وفعل سل ربك ان يفصل بين العباد. قال اني اكلت من الشجرة. اذهب - 00:20:38

اذهبوا الى غيري. ما ينفعش انا انكلم. ما انت ربنا تاب عليك. ده موضوع. بس انا مش قادر اسامح نفسي لغاية دلوقتي. انا ما ينفعش اكلم ربنا ادم بيزكر كم زنب يعني؟ هو زنب واحد. زنب واحد. فعله ادم في حياته باسرها. كل حياته ما فيش غير زنب واحد - 00:20:58

لكنه لم ينسه ابدأ. انت عملت كم زنب بقى؟ فاكرا اصلا الذنوب اللي عملتها من ساعة واحدة؟ الذنوب اللي عملتها وانت جاي الدرس فاكرها انت بتنسى. لكن الانبياء لا ينسون. اذا اخطأ عاتب نفسه. فيظل اثر الزنب ده - 00:21:18

بيحرقه لكن زي ما قلنا مش جلد بتموت نفسك لا انت بتعاتب نفسك عشان تكمل عشان تبقى احسن. تمام؟ ما دام يدل على يعني روعة التوبة. ان يظل الانسان يذكر الزنب. ويكون في قلبه حرقه وكسرة وذل. خليه الموضوع ده بقى لاعب - 00:21:38

ولا كبر ولا يرى احد يعني يرى نفسه افضل من اي احد لان دايم الزنب ده بيطارده. لكن مطاردة زي ما قلنا ايجابية وليست سلبية مطاردة لخليه يجري لقدام مش مطاردة بتخليه يتهزم او يقعد. داود عليه السلام ربنا حكى لنا كيف تاب؟ وكيف - 00:21:58

كانت سرعة التوبة يعني المسألة مش مسألة توبة بس يا اخواني. مسألة توبة بسرعتها. سارعوا الى مغفرة. واضح؟ داود عليه السلام لما فصل بين الاثنين اللي جو له شعر ان هو استعجل في الفصل وحكم لواحد قبل ما يسأل الثاني قال سبحانه وتعالى آآ وظن داود ان - 00:22:18

ما فتناه. يعني اختبرناه اختبار لكنه يعني اه لم يصب في هذا الاختبار. وظن داود ان ما فتناه فاستغفر ربه وخر راكعا واناب. فغفرنا له ذلك. وان له عندنا لزلفى وحسن مئاب. وان له عندنا - 00:22:38

لا زلفى وحسن مآب. مما يدل على شدة ندم داود انه ورد في بعض الاثار ان داود عليه السلام يأتي يوم القيامة يعني يخاف من ذنبه. يخاف من حتى يقربه ربه ويطمئنه بقوله تعالى وان له عندنا لزلفى وحسن مآب. ذلك الانسان يذكر هذا - 00:22:58

الامر في في دائما ما يذكره في ماذا في السجود؟ التلاوة مش كده؟ انت بتقول ايه في سجود التلاوة؟ اللهم اكتب لي بها عندك اجرى وخط عني بها وزرا. وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك داود - 00:23:18

ترى ان داوود رمز كبير. رمز في رمز في التوبة. ما ينفعش تسجد سجود تلاوة الا وانت تنوي ان تتوب من جميع الذنوب كما تاب داوود عايز تطلع من السجدة دي وقد غفر لك كل ذنوبك. تقول يا رب اقبل مني توبتي زي ما قبلت - [00:23:38](#)

فين داود؟ لان داود ليست قضية سجدة انما هي التوبة. لم تكن سجدة عادية. انما سجدة توبة. الانسان يستحضر التوبة عندما في سجدة التلاوة بل في كل سجود يرجو الله الا يرفع رأسه من هذا السجود الا وقد غفر الله سبحانه وتعالى له. توبة - [00:23:58](#)

لا تبدأ الا عندما يعتريك الالم. الالم من الذنب. انك تشعر احيانا يا اخواني احنا في الغفلة كثير منا يبدأ بيبقى في الذنب يعني ايه في غفلة شديدة. بمعنى ان هو مسلا لو قلت له مسلا انت انت مش حاسس بالام الذنب يقول لك لا ده انا مبسوط جدا. ده بيبقى الحال - [00:24:18](#)

حالة صعبة جدا يعني مسألة انك انت تتعامل معه بتبقى صعبة فعلا ان هو غايص في في في غمرة يعني يعني حاسس باي حاجة. ميت تماما ميت تماما. فالجراحات مش بتؤسر فيه. لو واحد ميت وانت عورته مش هيحس بحاجة. كذلك الانسان في حالة المواد دوت - [00:24:38](#)

انت مش حاسس باي الم بيعمل معاصي تلو المعاصي ما يحسش بال. لكن ممكن ربنا يمن عليه بقى في يوم من الايام بيتدي بيتدي بقى قصة توبته بيتدي يتألم. ولاول مرة - [00:24:58](#)

اني اجد ان الذنب ما بقاش لزيز زي الاول. ما بقاش جميل. بيتدي يشعر ان هو يكره الذنب دوت نبتدي بقى بعد الذنب بيتدي يندم. لاول مرة مش بيحصل كده نندم. بيتدي يشعر بالام جراحات الايه؟ الذنب - [00:25:08](#)

لذة المعصية ما بقتش زي زي الاول. بقت لا تكتمل. فهو بيحاول يخدع نفسه بقى لسه بيعمل الذنب. بس هو عايز يستحضر اللذة القديمة مش عارف ايه اللي بيحصل ما بقتش لزيزة ما بقتش جميلة. بيتدي هنا يشعر بقى ايه؟ لازم اذا وصل للمرحلة دي يفرح بها. لان انت بدأت تتألم - [00:25:28](#)

ان في الم حاصل هذا يدل على ان هناك ايه؟ حياة. اذا ربنا بث فيك روح جديدة. انت ما كنتش فيك روح. كنت ميت اكلينيكيكيا فجأة جهاز النفط بدأ يشتغل فجأة بدون مقدمات بدون اطباء بدون شئ والم المعصية ده بقى يجي لك مين مين - [00:25:48](#)

مين ده؟ رزقك القلم دوت الله سبحانه وتعالى. انت ما كنتش ناوي تتوب اصلا ولا كان في بالك. بس مرة واحدة بدأت تتألم. بدأت تشعر بالام. كنت بتشعر دي قبل كده. دي نعمة كبيرة جدا من ربنا. انك انت الان بتتألم. انك انت قبل كده كنت محروم - [00:26:08](#)

من نعمة الم الذنب. الم عند الذنب هذه نعمة. من حرم منها فقد حرم. طبعا الذنب لكنك انت تتألم مع الذنب دي نعمة. كونك لسه بتتألم ده دليل انك انت لسه عايش. لسه عند ربنا فيك امل. لسه فيك - [00:26:28](#)

ممكن تقوم وتبقى صحيح. ميت اكلينيكيكيا بدأ جهاز النبض يدي اشارات كل الاطباء فرحوا حواليه يساعدوه بقى ان هو يجي ياكله. فيبتدي لزة المعصية تنهار. الم المعصية بيتدي يحصل. فيبدأ الطريق باول طلعة في التوبة - [00:26:48](#)

هي اول بوادر التوبة ان يندم الانسان. بيتدي يندم. يندم على كل اللي عمله. هو لسه بيحاول. بس هو اول عليه كان اتندم هو ندمان دلوقتي. وهو بيعمل الذنب. ندمان على كل الذنوب السابقة اللي عملها - [00:27:08](#)

قال النبي عليه الصلاة والسلام الندم توبة. يعني لو انسان رزق الندم ده يبقى كده خلاص هيكمل في العادة وحيروزق التوبة. قال موسى عليه السلام في بعض الاثار الهي ما الذي يخلصني من عقابه؟ ويبلغني رضي - [00:27:28](#)

وينك؟ وينجيني من سخطك. قال يا موسى الاستغفار باللسان والندم بالقلب وترك الجوارح. والترك بالجوارح. قال علي ابن ابي طالب اني لارجو ان يكون توبة العبد من من ذنبه ندامته عليه. يعني كون ان هو ندم بيندم بس ان هو بيعمل الذنب ان يكون ده يعني من علامات انه سيتوب او ان ربنا سيوقفه فعلا - [00:27:48](#)

الى كمال التوبة. يندم الانسان على على الفعل اللي بيفعله دلوقتي يندم على الماضي كله. بيتدي يعني يندم على ما في حق الله سبحانه وتعالى يندم آآ على ما سلف في الماضي وبالتالي يعزم على الاقل - [00:28:18](#)

نلازح هنا ندم الانبياء يعني انا حكيت لكم ادم بس لا ده كله كده. يعني كلهم كده. ده اللي يخليك تتألم يعني من الحاجات اللي تخليك

تشعر ان انت احنا فين في المنازل دي؟ انك ترى مشهد الانبياء بتاع يوم القيامة دوت. يذهبون الى بعد ادم يذهبون الى نوح. نوح انت ابو - 00:28:38

انت وانت يقول سألت ربي ما ليس لي به علم. سألت ربي ما ليس لي به بنوع البس قال ربي ان ابني من اهلي وان وعدك الحق واتي قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل - 00:28:58

خير صالح فلا تسألني ما ليس لك بي علم. فما زال نوح نادم على الذي فعله الى يوم القيامة. رغم ان انت تعتبر ده مش زنب اصلا هو ما قلش حاجة على فكرة. يعني هو ما سألش حد. قال يا رب ان ابني من اهلي. وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين. يعني هو ما طلبش حاجة خالص - 00:29:18

ولا قال حاجة بس هو يعني بيعاتب نفسه ازاى انا قلت كده. مفترض طالما ربنا اهلكه يبقى اهلكه بحكمة وبعلم ما ظلم احدا سبحانه وتعالى يبقى ابني مش من اهلي. الذين وعدهم الله بالنجاة. وفي رواية اخرى للحديس قال نوح عليه السلام استعجلت الدعوة على قومه - 00:29:38

لانه قال ربي لا تذر على الارض من الكافرين الا زيارا. استعجل الدعوة الى قومه بعد الف سنة الا خمسين عاما. من الدعوة الى الله البذل والتعب والعطاء دون انا استعجلت كان المفروض اصبر شوية اكثر من كده. ده انت بتكلم واحد في الشارع بيقول لك انت ما لك بتدعي عليه طول حياتك - 00:29:58

اصلا واخذ بالك تروح ربنا ياخذك وولع فيك. ربنا يحرقك بجاز. عارف انت ايه؟ هي دي نفسيتنا عند الدعوة. كلم واحد مرة يعني لما اصبر عليه قوي اكلمه مرتين ثلاثة بعد كده تبتي الدعوة عليه ايه تشتغل. نوح عليه السلام الف سنة الا خمسين عاما ودعى على قومه هو ما دعاش على فكرة - 00:30:18

هو دعا بعد ما اتقال له انه لن يؤمن من قومك الا من ايه؟ من قد امن. خلاص الباقيين دول مش هيؤمنوا فراح دعا بقى عليهم. بس هو كان يرى انه ما كان ينبغي - 00:30:38

يتعجل في الايه؟ في الدعاء. سبحان الله! يذهبون الى موسى عليه السلام يقول قتلت نفسا. ما كان ينبغي لي ان اقتله ما هو قتلها غلط هو ما كانش قصده ده ده خبط الراجل خبطة كده مات يعني واتغفر له. قال رباني زلمت نفسي فاغفر لي فغفر له. مش كده - 00:30:48

لكن ادم عليه نوح موسى عليه السلام ما زال في في قلبه الندم على اللي عملته ده ليه خبطته؟ آآ ابراهيم عليه السلام يقول كذبت ثلاث كذبات هو ما كتبش ويعني قصة تطول يطول شرحها لكن هو لم يكذب عليه السلام لكن النبي بيقول كلها كانت تعريض بالكذب يعني بس يقول ما ينفعش انا نبي ما ينفعش - 00:31:08

اعمل تعريض الايه؟ بالكذب فبالتالي لا مش هينفع انا اتكلم واعتبر ابراهيم عليه السلام مجرد التعريض بالكذب في حقه كنبى ذنب. انما ما ينفعش انا اعلم كده. ان الانبياء مقامهم اعلى من ان يستعملوا المعارض في الايه؟ في في الحديس يعني. يذهبون الى عيسى عليه السلام يعني فلا يكرر زنب - 00:31:28

يعني عيسى عليه السلام ليس له اي ذنب. لم يفعل ذلك مطلقا في حياته عليه السلام. لكن يقول ازهبوا الى محمد رجل غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر - 00:31:48

انا عايزك تشوف المشهد ده يخليك تتألم على حالك. لما ترى ان الانبياء الواحد فيهم يكرر الزنب الواحد. طول حياته لا ينساه ويأتي يوم القيامة يوم التكريم يعني هذا يومهم يعني. فيذكر الذنب. ما نذكرش بقى كل جهاده وكل تعبته وكل مشاقه وكل الدعوة. ان انت يوم ما بتعمل - 00:31:58

حاجة اخير تفتكرها بس. ما تفتكرش السيئات ابدأ. تيجي تقول لواحد يقول لك الحمد لله ان احنا بنعمل ده جاز وبنعمل كذا وبنعمل كذا وبنعمل كذا وبنعمل كذا. والحمد لله ما بنعملش حاجة غلط - 00:32:18

بص سكة تانية خالص غير الانبياء. النبي ما يجيش يوم القيامة مش فاكر كل الحاجات اللي عملها. هو فاكر بس ليه؟ ايه الزنب اللي

انا عملته؟ بس واخذ بالك ده طريق تاني ده طريق بيوصل الى الدرجات العالية. وده طريق بيوصل الى الانهيال وسوء الخواثيم. وبدا لهم من الله ما لم يكونوا - [00:32:28](#)

فالانسان ببدا الطريق الى الله بحالة الايه؟ الندم. بعد ذلك نبتدي بقى الايه؟ الخطوة الثانية هي انه يتوقف بيتدي يقف مع نفسه يقول مش هينفع كده. لازم انتهي عن هذا الامر. لابد لسلسال الالم دوت ينتهي فلا بد ان نتوقف - [00:32:48](#)

نبدأ المرحلة الثانية ومرحلة ان هو يقلع يقلع عن الايه؟ عن الذنب ولا يصبر بعد ما وصل للمرحلة ديت. لذلك ابن مسعود كان يحب جدا هذه الاية في قوله تعالى ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون اولئك. جزاء - [00:33:08](#)

مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار الخالدين فيها ونعم اجر العاملين. فسماهم عاملين رغم ان هم توبوا من زنب بس ولكن التوبة من الزنب عمل عظيم للغاية. عمل عظيم جدا. الانسان لا يصبر لا يصبر. لان - [00:33:28](#)

قرار يدل على استهانتك معصية ما ينفعش انا باتوب ومصر. يقول لي طب ينفع اتوب طب انا باتوب فعلا وبرجع تاني. لأ بنفرق بين حاجتين. بانك انت بتوب وبعد فترة بترجع تاني. وانك انت اصلا بتتوب وانت شغال عادي يعني. يعني انت اصلا - [00:33:48](#)

ما اقلعتش علشان ترجع تاني. لأ انت ايه بتستهتر يعني ايه واحد مسلا ايه عارف انت يقول لك ايه احنا هنقضها الصبح وبالليل ايه نقول مية مرة سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم توفي لنا ذنوبنا وان كانت مثل زبد البحر. يلا بنا وتاني يوم ايه؟ نعمل كده تاني. ولا اقول لك ما تتعشب نفسك. انت قضيتها طول السنة وصم يوم عرفة - [00:34:04](#)

ولا اصوم لك يوم عاشوراء وحلوة كده واللي ذنوبك كلها اتغفرت وزي الفل. انت بتستهتر بالتوبة. هذه التوبة لا تنفع بلا شك بلا شك نلاقي فيها ندم ولا فيها اقلاع ولا فيها عزم على عدم العودة انما فيها استهانة واستهتار. فاكر ان هو مجرد صيام يوم عرفة بس كده العملية ايه؟ انتهت - [00:34:24](#)

خلاص وما فيش اي تألم وما فيش اي ندى ما فيش اي عزم حتى ساعد نفسك باي حاجة. مجرد ما تقول سبحان الله وبحمده ميت مرة هيتغفر لك ذنوبك زبدة البحر. لو قلتها فعلا - [00:34:44](#)

من قلبك المفروض تنقلك الى التوبة. الازكار دي يا اخواني الاجر المعلق عليها مش معلق على مجرد القول باللسان نعلق على القول بالقلب ابتداء. ان الكلام ده طالع من قلبك. يبقى انا لما اقول سبحان الله يعني انزه الله عن النقص والعيب. وبالتالي يعظم جدا - [00:34:54](#)

في عيني وبحمده يعني له المحامد الكاملة والكمالات ومنها ما اسبغ علي من النعم. سبحان الله وبحمده تدلك تطلعك تعظيم للرب بيان لعظم نعمه عليك وبالتالي العكس بقى ترى في نفسك النقص وترى في نفسك المعاصي والعيب - [00:35:14](#)

نطلع بعد مية مرة بيخلوك تتوب من اي حاجة من واحد بيقول لهم تك تك تك تك تك تك وما فيش اي اثر للايه للاذكار دي في نفسه ولا في اخلاقه ولا في سلوكه هيهات ان ينال الاجر الايه؟ المذكور في الاحاديث. فالعملية - [00:35:36](#)

البساطة اللي انت ايه متخيلها ديت فلا بد انسان يقلع لأ التاني بقى بيقول لك طب انا اقلعته بس برجع تاني انا بطلت السجاير ثلاث شهور رجعت لها بطلت العادة السرية عشرين يوم استرجعت لها - [00:35:51](#)

ما شفتش افلام اباحية رمضان وشوال. بس جه بقى بعد كده ما قدرتش امسك نفسي اكثر من كده رجعت لها توبتي الاولانية دي مقبولة ولا عبس؟ تقول في فرق كبير بين اللي انا بقوله واللي انت بتقوله. الصورة اللي احنا بنزكرها كانت صورة استهتار واستهانة. فدي توبة غير - [00:36:06](#)

طبعاً. لكن الصورة الثانية لأ صورة واحد فعلاً كان تاب فعلاً. يعني هو لما تاب المتصور انه مش هيرجع مش كده؟ لو هو فعلاً لما ندم وتاب واقلع كان ناوي ساعة الفعل ده ان هو مش هيرجع تاني. فالتوبة - [00:36:23](#)

دي مقبولة لما تيجي انت تقع تاني بيتدي الايه؟ الدنيا تقف بقى. تقف. بيتدي بيتدي من الصفر. بس اللي فات ده مقبول ولا مش مقبول؟ مقبول. خدت عليه اجر ولا ما خدتش؟ خدت عليه اجر عادي - [00:36:40](#)

خدت عليه اجر كامل انك انت فعلاً فعلاً كنت ناوي ما ترجعش تاني. طب انا وقعت؟ عيد بقى تاني. نرجع من الاول من الاول وتوب

تاني وتتقبل منك تاني لذلك واحد راح للحسن وكان رجل في مجلس الحسن - 00:36:52

فبيقول الا يستحي احدنا ان يذنب ثم يتوب ثم يذنب يا اخي انت كل شوية تتوب وبعد كده تقع في الزنب تاني عيب عليك استحي من نفسك هو يعني اعمل ايه يعني - 00:37:09

يعني اعمل ايه؟ يعني ايه الحل انا وقعت تاني؟ ايه اللي عندي غير التوبة؟ يعني اروح فين؟ اروح لمين؟ ففروا الى مين يعني هروح اروح منه فين؟ وزنوا الا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا مش كده؟ ففروا الى الله. ما هو لما بفر منه - 00:37:26
افر اليه انا ما ليش غيره ما ليش غيره الحسن لما سمعه كده بيبأس الناس انتم ايه انت كل شوية تتوب وترجع تتوب وترجع عايزني اقول له عايز ارجع وما توبش طيب - 00:37:44

قال الحسن ان الشيطان يود لو انه ظفر من احدكم بهذه شيطان يتمنى يطلع منك بدي انك انت تقول ايه؟ ده ما فيش دم ابداء. كل شوية على طول. لا لما ابقى كويس هتوب. مش يعني عارف انت الناس دي. يقول لك تقول له مسلا ايه ابتدي بقى كده ايه -

00:37:58

ملتزم معنا واحضر دروس. بيقول لك لما ابقى كويس هاجي. ايوة يعني ما هي دي يعني اللي انا بقوله لك ده عشان تبقى كويس يعني لما يعني امتى هتبقى كويس عارف انت اللي بيحط حاجة وهمية هلامية - 00:38:18
لما ابقى كويس حاجة دي. يعني انت ازاي؟ يقول لك آآ اصل انا مش عايز اربي دقني ليه؟ علشان آآ لما ابقى كويس ماشى ما انت ما دي احد الوسائل انا مش بقول لك انك انت تبقى صحابي اول ما هتربي دقنك - 00:38:30
في حاجة بتعملها من الدين عادي يعني. اعملها واعمل غيرها. واحدة واحدة ان شاء الله الدنيا تمشي معك. وانا اللحية دي زرار بتربي لحيتك تتحول الى ما عادي ما تربي لحيتك ولسه بتغلط ايه المشكلة - 00:38:44

واحدة واحدة يعني هي تساعد نفسك انت بتساعد نفسك بدي وتساعد نفسك بدي تقول يمكن انا لو رببت دقني اتكسف على دمي شوية الموضوع يتلم معي والم الدور وبعد كده اتعود وخلص تبقى عادة لي - 00:38:57
والدنيا هتمشي. اغلب الناس حصل لهم كده. مسألة ان انت معلق عمل صالح على انك انت تتوب من حاجات تانية. طب ليه؟ طب ما تعمل عمل الصلاة ده يمكن ربنا يكرمك - 00:39:07

يوفقك للتوبة مكافئة لك على الايه؟ على العمل الصالح دوت الحسن بيقول ود الشيطان لو انه زفر من احدكم بهذه فلا تملوا من الاستغفار ماتملش ابداء انك انت تقلع وتعود تقلع وتعود. النبي عليه الصلاة والسلام بين ان ده جبلة في الانسان. ان دايم كل واحد فينا اخواني عنده - 00:39:17

حتة كده الحتة دي ان يظل دائما منكسر يفضل دايم يعرف انه عبد ناقص وانه لا سبيل له الى الكمال اتمنى الكمال لله وحده ربنا يقدر عليه زنب لا يفارقه ابداء - 00:39:38

قال النبي عليه الصلاة والسلام ما من عبد الا وله ذنب يعتاده الفينة الفينة لا يفارقه حتى يموت وان العبد خلق مفتونا بوابا نسيا اذا ذكر ذكر ما من عبد الا له ذنب يعتاده الفينة بعد الفناء. يعني يقلع عنه ويرجع له تاني. يقلع عنه ويرجع له تاني - 00:39:56
كل واحد فينا عنده حتة كده قادر يبطلها. مش متقادر يبطلها هو يبطلها بس كل شوية يرجع كل شوية يبطلها وكل شوية يرجع وكل شوية يبطلها وكل شوية يرجع هو النبي عليه الصلاة والسلام قال كل واحد في واحد كده - 00:40:25

مش بقول لك استهتر وعيش حياتك. بس حاول ان انت تقاوم قدر المستطاع. بس هيظل كل بني ادم ايه ما لهاش حل الله تعالى يحب من يرى هذه التوبة منا. لو لم تذنبوا - 00:40:38

فذهب الله بكم الصلاة بقوم يزنون يستغفرون استغفر الله لهم. الله يحب منك ذلك هو مش بيحب انك ترجع للمعصية بس يحب انك انت كل ما بترجع ايه التوب تاني. فارجع رجعت للسجائر خلاص رجعت. رجعت العادة السرية رجعت. عيد تاني بقى من الاول. قل خلاص طب انا وقعت بس ان شاء الله مش هعمل كده تاني. همسك نفسي كمان ايه - 00:40:50
زي ما اقدر وربنا يقدرني ان شاء الله مش هرجع تاني. وتعزم فعلا انك انت مش هترجع كان واحد تاب وناوي يرجع تاني مش هينفع.

واحد راح عمرة مسلا قال خلاص انا مش هشرب سجاير في العمرة - [00:41:11](#)

هذه توبة غير مقبولة ان هو ناوي ناوي من هنا ان هو اول ما يرجع يعمل ايه ناوي يشرب سجاير انا بس عشان العمرة مش هعمل العادة السرية طبعا احنا في مكة ومش هينفع ايه فامسك نفسي وخلاص وهغض بصري - [00:41:23](#)

لما اجي بقى ايه اقضيها. ادي توبة ايضا غير مقبولة في رمضان طب انا مش هتفرج على مسلسلات وافلام في رمضان. طب بعد رمضان هو ليلة العيد يا ريس هتلاقيني في السينما - [00:41:38](#)

كلام واضح يعني عشان نبقي واضح. هطلع من الاعتكاف على السينما عشان ابقى صريح معك ادي توبة غير مقبولة وبعدين ده انت ناوي ناوي من ساعة ما ايه ناوي من ساعة ما تبت انك انت راجع يعني انت من ساعة ما تبت محدد معاد الرجولة - [00:41:50](#)

واضحة يعني صريح مع نفسك لأ يعني يا اخي يا اخي انوي يمكن ربنا يوفقك اصل الزيناوي يرجع ده اصلا يائس. يعني ايه؟ يعني ما فكرش اصلا ان هو ينفع يتوب اوي. يقول لك هو انا - [00:42:06](#)

انا ايه مش هعمل خالص خالص ما فيش زنوب خالص يعني هي مش هرجع ابدأ مش هسمع الحاجات دي تاني. مش هشوف

الحاجات دي تاني ما اقدرش طب ليه طيب؟ طب انوي يا اخي يعني يمكن ربنا يوفقك - [00:42:18](#)

في كم واحد دخل اعتكاف طلع منه فعلا تائب؟ وكم واحد راح عمرة ناوي فعلا يتوب ورجعة وتاب بالفعل يعني النية بتكلفك ايه؟

سبحان الله! فالانسان بيتدي طيب انا رجعت عادي. ورد هذا في الحديث ان اه النبي عليه الصلاة والسلام ذكر - [00:42:29](#)

حديث عن رب العزة جل وعلا قال الله جل في علاه اذنب عبدي ذنبا فقال اي ربي اغفر لي. فغفر له ثم عاد الى الذنب قال اي ربي

اغفر لي - [00:42:46](#)

قال الله علم عبدي ان له رب يغفر الذنب ويأخذ بالذنب فغفر له ثم عاد العبد الى الذنب مرة ثالثة وقال يا رب اغفر لي. فقال علم

عبدي ان له رب - [00:42:58](#)

دي معاني يا اخواننا. كونك استغفرت يبقى انت في معاني ذل وفقر ومسكنة وعلمك بان الله هو الغفار الله يحب ذلك يحب ان يرى اسار اسمه الغفار في العباد علم ان له عبد لرب يغفر الزنب ويأخذ الزنب وهكذا في نهاية الحديث قال قد غفرت لعبدي فليفعل عبدي

ما شاء - [00:43:11](#)

خلاف العبد ما شاء. يعني ايه يفعل ما شاء يعني؟ خلاص عيش حياتك؟ لأ يعني لو انت كده خلاص ما تقلقش يعني. طالما فعلا بتوب

بجد بترجع وبعد كده بتوب تاني لا تقلق - [00:43:30](#)

ان شاء الله امرك الى خير. وستموت على خير. لكن المشكلة في ايه؟ في اللي هو بيرجع بينام بقى او مش ناوي اول لما تاب عارف

هيرجع امتى. دوت اللي الدنيا يخاف شوية. المهم ان ديت اه الطريق ندم - [00:43:41](#)

مع الاقلاع ان الناوي مش راجع حتى لو رجعت بس انت ساعة ما تبت كنت فعلا فعلا مش ناوي ترجع تاني بعد كده من جمالات التوبة

او من شروط التوبة ان تكون التوبة اصلا انما كان الدافع لها الله سبحانه وتعالى - [00:43:58](#)

وجه الله سبحانه وتعالى لان من افات التوبة ان يكون الدافع لها مش لوجه الله رغم ان هي التوبة هي ظاهرها توبة انت بطلت بس لم

يكن الدافع ارادة وجه الله - [00:44:15](#)

مثلا واحد بطل زنب معين لان ما عهوش فلوس يعمله قال لك الليل السجاير غليت الدنيا بايظة بلاها سجاير وبعدين نتوب بقى يلا

غير مقبولة ان هي توبة المفلس اول ما هتمسك قرشينات - [00:44:29](#)

هترجع على طول للي ايه؟ للدخان. اه اوعى تنزل بقى المستوى فاهم ازاي؟ مارلبورو تبتدي كوكو الضعيف. يعني العملية ايه؟

تندهور معك يعني لما توصل مش قادر تجيب كوكو الضعيف بقى تخش في الصيني بعد الصيني هتتوب بقى خلاص بقى ما فيش

ايه؟ ما فيش امل بقى ما فيش بعد الصين هشم زبالة يعني طب يعني اعمل ايه - [00:44:50](#)

الكلة مش بتيجي معي يعني يعني خلاص هتوب يعني اعمل ايه يعني؟ فدي توبة غير مقبولة ان هي مبنية واحد مفلس اه واحد جاء

له حاجة في صدره اتبهذل دخل مستشفى الدكتوراه انتم هتموتوا لو بطلت السجاير قال لك خلاص نبطلها. تولع - [00:45:13](#)

احنا كنا كده كده بنحرقها لو كانت حرام ادينا ايه بنحرقها ولو كانت حلال ادينا بنشربها فقيه اوي يعني عشان مسلمين يعني نخاف عليهم يعني. فهو يبحرقها هو. فالمهم ايه صاحبنا ده عيبى بقى ودخل المستشفى الدكتور قال له انت ايه على فكرة انت ايه جلطة وبتاع وبتخلص يعني - [00:45:33](#)

هذه توبة غير مقبولة ان هو تاب عشان عيان بس ممكن واحد تاب من زنب مسلا بيمشي مع بنات بعد كده بقى ايه اشتغل في وظيفة محترمة وبتاع الوضع الاجتماعي ما اسمحلوش باليلة القيمة ديت قال لك بلا بنات عشان ايه البرستيج بتاعي ما يسمحليش - [00:45:54](#)

واحد بطل يكلم بنات عشان اتجوز ومراته فقسته وهتديله على دماغه لو عرف ان هو بيكلم بنات فبطل يكلم بنات عشان يعني عيب مراتي تديني تدين على وشي يعني ميصحش - [00:46:13](#)

قال لك ايه خيلنا نحافظ على كرامتنا فتايب كل انواع التوبة دي غير غير مقبولة لانها توبة لم تكن لوجه الله في بقى حاجات آفات ممكن الحاجات دي مشهورة بس في حاجات ادق من كده - [00:46:23](#)

واحد علشان بيقولوا ان طريق الالتزام ده حقق السعادة وان اللي بيلتزم يعني ربنا بيكرمه قوي هو ناوي كده بس بس ان هو يريد الطريق علشان ايه كالعادة هو مكتئب - [00:46:35](#)

قال لك نلتزم. بيقولوا الالتزام ده ايه يخلي الواحد سعيد او ان هو يجي لنا رزق بقى وبتاع والدنيا توسع معنا. زي اللي بيشغل القرآن كده ايه في الصبح وبتاع عشان ربنا يكرمه - [00:46:53](#)

لو دي نيتك بس بس انت لا تريد الثواب ولا تريد الآخرة ولا تريد وجه الله. انما اردت انك انت تبقى سعيد بس. ففي الغالب ان هذا الامر غير موفق - [00:47:07](#)

لذلك تجد البعض ممكن يسلك الطريق يقول لك انا ما وصلتش. فين السعادة؟ وممكن تجد ان السبب ان هو ما وصلش. ان هو اصلا ما كان يريد الا الايه؟ الا السعادة دي - [00:47:19](#)

لكنه لو اراد وجه الله لنال السعادة الامور دي بتحصل كلوازم للطريق يعني ايه؟ يعني ما ينفعش بص في فرق طب انا ما ابقاش عايز السعادة يعني لأ انا بقول ايه هي النية الاصلية؟ في نية اصلية ونية فرعية - [00:47:29](#)

الاصلية ان يكون وجه الله. ليه لازم تكون دي الاصلية والفرعية اللي هي الحاجات دي كلها المحفزات بقى. والمحفزات دي ربنا امرنا ان احنا ننتموها. فقلت استغفروا ربكم انه كان ايه؟ غفارا. بس - [00:47:46](#)

انه كان ايه؟ غفارا قبل يرسل دايم لما نقرا الاية دي اول ما ايه بنركز عليه يرسل السماء عليكم مدراء يمددكم باموال وبنين يلا بنا ها. لكن نسي انه كان ايه؟ غفارا - [00:48:01](#)

يا ترى انت اصلا تتوب عشان انه كان غفارا. دي الاول. انك انت تتوب لوجه الله. تريد ارضاء الله. بعد كده بتنوي نوايا جانبية ان ربنا يكرمني في اولادي وفي رزقي - [00:48:13](#)

كويس. ده يجوز وما في هوش اي اشكال. لكن واحد انتوى فقط فقط الامور الدنيوية فالامر دوت ممكن يخليه ما يوصلش ويقعد يكلم نفسه انا ما يوصلش ليه هو محتاج بس تصلح الدخلة بتاعتك - [00:48:23](#)

الاخلاص لله سبحانه وتعالى من شروط هذه التوبة. طيب يعني ما الذي يعين الانسان على التوبة يعين الانسان على التوبة ان يشعر بعظم الجناية في حق الله قال بعض السلف - [00:48:37](#)

لا تنظر الى صغر المعصية ولكن انظر قال النبي عليه الصلاة والسلام ان المؤمن يرى ذنوبه كأنها جبل يوشك ان يقع عليه وان المنافق يرى ذنوبه هو الذباب حق حط على انفه - [00:48:58](#)

قال هكذا لكن المؤمن يبرى ان ذنوبه حاجة كبيرة حتى لو كانت صغيرة ذلك قال انس والله لانتم للتابعين. يقول اكثر عملا من اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام. ولكنهم كانوا - [00:49:22](#)

البنية ان ترى عظم من جنيت عليه او عصيت اه سبحانه وتعالى. عايزك تعيش كده لكي نتأمل في عظمة الله سبحانه وتعالى. انك

انت تفكر في مقامك الان. انت الان من تعصي. امير - 00:49:42

هو يتوقع رد فعله قبض علي هيعمل في ايه؟ وانا عصيته ماذا سيصنع بي؟ لان هو بيتأمل في سلطان الملك دوت في قدرته يحرك الملايين. يحرك حرك الناس يحرك الشرطة يحرك يسجني يرميني ينساني لا يبالي بي - 00:50:45

ما يهتم به ما ليس لي شأن اصلا بالنسبة له. انا مين الناس دي تحط في السجن ولا يفتكرني انت عارف عظمة اللي ما انا عصيت انت متأمل الان انت لن تجلس - 00:51:06

في محيط متر متر مكانك ده الحيز اللي انت بتشغله من الكرة الارضية. متر في متر وانت قاعد كده كم انت بالنسبة المسجد واحد على بالنسبة للمسجد فقط يا جماعة انت بالنسبة للحي - 00:51:22

حجمك قد ايه بالنسبة لاسكندرية الخريطة احنا نشوف اسكندرية بالكاد نقطة واحدة بس يقول لك دي اسكندرية ولو الخريطة كبيرة قوي ممكن ما يحطهاش اصلا خريطة العالم بيرسم مصر بس كده مش هيقدر يحدد عليها كل المحافظات. لو طلعتنا وشفنا مصر - 00:51:43

انت مش موجود ولا بلدك كلها موجودة طلعتنا وشفنا خريطة العالم. اطلع بره الكرة الارضية القارات نفسها تصغر الحاجات الصغيرة انت بقى مش موجود من زمان خلاص انت انتهيت نطلع بره شوية - 00:52:01

بص على الارض من الشمس لن تراها اصلا انك انت الان على نجم. النجم ده حجمه مليون مرة حجم الكرة الارضية شمس عند الفلكين نجم صغير مش كبير ولا متوسط حتى وان هناك نجوم اخرى - 00:52:16

لحجم الشمس ملايين المرات يقول علماء الفلك ان عدد النجوم في السماء اكثر من عدد الرمال على شاطئ البحر ده اللي شافوه ده اللي وصلوا له في حاجات لسه ما شافوهاش - 00:52:38

كل اللي احنا بنتكلم فيه ده اسمه لان السماء الثانية ما حدش بيشفوها اصلا. بيننا وبينها ابواب مغلقة كل القصة دي انت في السماء الدنيا الثانية اكبر من الاولى ده لسه اكبر من الثانية. الرابعة اكبر من الثالثة - 00:53:01

والسابعة اكبر من السادسة بعد كده الكرسي كرتي العرش موضع قدم الرب سبحانه وتعالى قال النبي عليه قال قال النبي عليه الصلاة والسلام ما السماوات السبع والارضين كلهم بقى كلهم على بعضهم بالارض ب كله من الكرسي - 00:53:17

الا كحلقة القيت في ثلاث نسبة حجم كل ده. بالنسبة للكور حجم الكرسي زي خاتم رميته في صحراء قال وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاح على الحلقة يعني العرش الى الكرسي زي صحراء الى - 00:53:36

الله تعالى فوق العرش هو اكبر من العرش وتعالى بلا شك على العرش يحمله ولا الملائكة تسند الكرسي وعظمته والملائكة وكل خلقه سبحانه وتعالى الكل محمول بفضل جل في علاه - 00:53:55

فين بقى فاكر نفسك سبناك من زمان احنا سبناك من اول ما طلعتنا الحي بس هذا الذي تعصيه انت بتعصي هذا الله اذا نظرت الى عظم الرب علمت عظم الجناية حتى لو كانت صغيرة - 00:54:18

بالتالي تجد نفسك عندك رغبة شديدة في المصارعة الى التوبة قبل ان يغضب انك لا تدري ماذا سيفعل بك هو يقدر في لحظة واحدة ان يفني الارض بما عليها كلمة بسيطة ان كانت الا صيحة واحدة فاذا هم - 00:54:38

صامدون يا حسرة على العباد العباد فاكرين انفسهم حاجة هم اصلا اقل من ما يتخيلوا انسان يتكبر وكيف انسان يعني يتجرأ على معصية هذا الله وهو يملك السماوات والنجوم والارضين وكل اللي انت ده الملك اللي كان بس عنده كم شرطي كنت بتترعرع منه - 00:54:54

ما بالك بالذي يملك كل هذا الملك بالملائكة بالجن بالانس بكل الاجرام بكل شيء كيف يعصى؟ كيف هذا الله ان يعصى سبحانه وتعالى في عظم الجناية تشعر بعظم الجناية. وعظم الجناية لن تشعر به الا اذا علمت عظمة الله سبحانه وتعالى. في سوء - 00:55:11

اذا انت ظللت مصرا على الذنب. لذلك قال مجاهد في قوله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان قال هو العبد يهمل بان يذنب الذنب ويذكر مقام ربه ادع الذنب هو ده اللي له جنتين. اللي هم بقى اللي اتوصفوا في سورة الرحمن - 00:55:34

ده ده بيقول العبد ده مش مش مش اللي هو قوام صوام لأ ده واحد كان هيزنب اصلا بس لما هم بالزنب زكر مقام الله توقع فايه؟
فترك الذنب. قال الفضيل بن عياض بقدر ما يصغر الذنب في عينك يكبر عند الله - [00:55:58](#)

وبقدر ما يكبر الذنب في عينك يصغر عند الله كل ما انت تشوف انك عملت الجريمة كبيرة. ربنا يبقى الموضوع خلاص سهل.
الموضوع ينتهي ببساطة لما انت تبقى تشوف الموضوع الصغير يكبر عند الله سبحانه وتعالى. لذلك قالوا ان الاستهتار بالصغيرة كبيرة
- [00:56:16](#)

انت تعمل صغيرة وتولد صغيرة يا عم احنا ما عملناش يبقى انت كده وقعت في ايه؟ في كبيرة هنا الكباب. لذلك قال الاوزاعي من
الكبائر ان يعمل العبد الذنب لا يرى انه فعل شيئا - [00:56:34](#)

ده يدل على عظم الذنب عند الله وتعالى اه دي من الحاجات اللي بتعين على التوبة من اداب التوبة ان تتهم التوبة. ايه الكلام الكبير
ده من اداب التوبة ان تتهم - [00:56:53](#)

التوبة انت دايم الظن لنفسك ان انت ما توبتش كويس. لا لا لا فيه احسن من كده تبتدي تبحث عن الحاجات اللي تخليك شكك
نفسك في صدق توبتك علشان تجدد التوبة - [00:57:11](#)

انا بقول لك الطبعة دي كل يوم. طب كل يوم ليه؟ طب ما انا تبت. ما هو انت كل يوم هتتوب من التوبة انك انت بتظن ان انت لم تتب
توبة جيدة - [00:57:25](#)

قال شيخ الاسلام اني لاجدد اسلامي في كل يوم وانا الى اليوم ما اظن اني اسلمت اسلاما صحيحا كل يوم بجدد اسلامه. كل يوم
بكتشف نفسي عيادات غلط من الحاجات اللي بتخليك - [00:57:35](#)

اسيء الزن بنفسك وان انت ما تظمنش قوي ان انت تجدد التوبة انك تتأمل نفسك اول حاجة هتجد في نفسك عزيمة في العمل
الصالح لو التوبة جامدة انا ليه لغاية دلوقتي - [00:57:50](#)

ما دستش يعني في طريق الالتزام. ليه انا واقف برضه بخبط على الباب برة لغاية دلوقتي انا بقول ان انا تبت هنا مش شغال كويس
ليه الناس بتتقدم وانا ما بتقدمش - [00:58:05](#)

ليه انا واقف في مكاني لغاية دلوقتي اكيد في مشكلة في التوبة عيد ثاني جدد التوبة. نبدأ من الاول. لان التوبة دي فيها حاجة غلط
اكيد يبقى ضعف العزيمة في السير الى الله - [00:58:16](#)

بعد توبة دليل على ضعف هذه التوبة. فتتهم التوبة في قوتها اي شيء فتضطر انك انت تعيد وتجدد التوبة ثاني الحاجات اللي انت
تخليك تشك في نفسك انك انت بعد التوبة - [00:58:28](#)

لما تذكر الزنب بتشتاق اليه تذكر الذنب تشتاق اليه بيتدي يهيج في نفسك الاليه الاشواق دوت تقعد كده تفكر بس هي دي شكرا عيد
نبدأ من اول ثاني حاجة غلط - [00:58:47](#)

حاجة غلط ما ينفعش يحصل كده المفروض تفتكر نبكي افتكر لكن افتكر ولعها يلا يلا ايه يا معاز العزيمة كبرت بقى. العزيمة كبرت
ما بقاش قادر يعمل حاجة اليومين دول. العملية مش ايه؟ مش توبة. ده هي العزيمة كبرت. الوضع ما يسمحليش. لو مسلا يشوف -

[00:59:10](#)

يا ابني انت ما تعرفش انا كنت ايه انا كنت مبهدها يا ابني. يلا. ربنا يتوب عليك. انت اصلا ما توبتش تدعي له انت ربنا يتوب عليك
انت. لانك انت - [00:59:40](#)

يعني لما تشوف اللي بيعمل معصية عايز تقول له احنا ما تفكرنيش انت فاكرني شيخ ولا ايه؟ لا ده انا كنت ايه ما تعرفنيش انا كنت
وكنت وجيمز بوند صاحبنا كده العملية لا يبقى تذكر حلاوة الذنب فين فين الندم يا اخوانا - [00:59:51](#)

الندم. الندم ده بيخليك اصلا بتشوف الزنب بتشوفوا بيحصل لك حاجة لان ده الزنب بيبقى عارف من علامات توبتك الصادقة ان
الزنب اللي انت تبتة منه اكثر زنب بتنكره واكثر زنب بتحاربه - [01:00:10](#)

دي لان بتشوفه بتتعفرت بتكرهوا قوي ان انت حاسس ان ده هو اللي بعدك عن ربنا واكثر زنب بتحاربه هو الزنب اللي انت تبتة منه.

ده التاجر في التائبين فعلا. تلاقي واحد تم السجاير ما يبسبش واحد بيشرب سجاير - [01:00:24](#)

واحد تم موضوع البنات ما يبسبش واحد لازم يكلمه في الموضوع ده. الموضوع ده بالزات بعفرته اول ما يشوفه بالعكس ان هو بيشوف الموضوع دوت نفتكر بقى الايام ونفتكر الليالي وافتكر اللي عمله. ويبتدي كمان يتمنظر على اللي بيعمل الزنب ده -

[01:00:39](#)

اي توبة هذه؟ يبقى لازم نعيد ثاني. يبقى تذكر حلاوة واقعة الذنب. اشتياق الى الذنب. الفخر بالذنب بعد التوبة. يبقى يدل ان التوبة

دي فيها مشكلة لف وارجع ثاني ومن الاول. المهم الانسان دايم ما يطمئن الى نفسه. لا يطمئن لنفسه - [01:00:54](#)

ابدا ولا يدي لنفسه صك ان التوبة دي عدت او التوبة دي مقبولة اه حديس طويل لكن عايز اختتم لكم ببعض المقالات الجميلة الدرس ده شكله هيبقى ليه من المرة القادمة لان انا عايز اتكلم في حاجات كتير. كيف يعرف العبد انه مقبول عند الله؟ توبة قبلت -

[01:01:12](#)

وكيف تعرف ربك في التوبة ايه اللي المفترض تطلع به من التوبة من معرفة الله. ده موضوع ثاني لكن هنقل لكم برضو بعض العبارات

اللي تحمسمكم وتحفزكم في الطريق الى الله - [01:01:38](#)

وتعالى وهي بعض النقول التي اسرت عن السلف التوبة الى الله سبحانه وتعالى منها كان احدهم يقول في دعائه يا رب لم يكن مني

ما كان عن استهانة بحقك ولا جهلا به - [01:01:52](#)

ولا انكارا لاطلاعيك ولا استهانة بوعيدك انما كان من غلبة الهوى وضعف القوة عن مقاومة مرض الشهوة وطمعا في مغفرتك واتكالا

على عفوك وحسن ظني بك ورجاء بكرمك وطمعا في سعة حلمك ورحمتك - [01:02:13](#)

وغرني بك الغرور والنفس الامارة بالسوء وسترك المرخي علي واعانني جهلي ولا سبيل الى الاعتصام الا بك ولا معونة على طاعتك الا

بتوفيقك هكذا هذه مقدمة بين يدي دعاء هذا الرجل الصالح - [01:02:36](#)

وكان اخر يقول اسألك بعزك وذلي الا رحمتني اسألك بقوتك وضعفي اسألك بغناك عني وفقري اليك هذه ناصيتي الكاذبة الخاطئة بين

يديك عبيدك سواي كثير وليس لي سيد سواك لا ملجأ - [01:02:54](#)

ولا منجى منك الا اليك نسألك مسألة المسكين ويبتهل اليك ابتهال الخاضع الذليل وادعوك دعاء الخائف الضريب سؤال من خضعت لك

رقيبته رغم لك انفه وفاضت لك عيناه وذل لك قلبه - [01:03:20](#)

وهذا اخر رآه سفيان بن عيينة بعد الطواف طاف بالبيت ثم رفع يديه الى السماء وقال الهي من اولي بالزلزل والتقصير مني وقد

خلقتني ضعيفا ومن اولي بالعفو عني منك - [01:03:43](#)

وعلمك في سابق وقضاءك بي محيط اطعتك بإذنك والمنة لك وعصيتك بعلمك والحجة لك فاسألك بوجوب حجتك علي وانقطاع

حجتي وفقري اليك وغناك عني الا ما غفرت لي كان سفيان يفرح جدا - [01:04:02](#)

بهذه الكلمات وكان اخر يقول اللهم امرتني فلما ائتمر وزجرتني فلم ازدجر هذا عبك بين يديك وليس لي شيء فاعتذر انا ما عندي

عذر وانا ارجو ان تعفو عني لاني ما عندي عذر فيما فعلت - [01:04:29](#)

وليس لي الا انت سبحانه في علاك اختتم الدرس النهاردة بهذه الكلمات الرائعة حول التوبة التي نقلها ابن القيم في كتاب مدارج

كلمات يعني تفيض عذوبة ورقة وروعة يقول الله تعالى - [01:04:48](#)

تواتر احسانه اليك على مدى الانفاس ازاح علكك ومكنك من التزود الى جنته وبعث اليك الدليل واعطاك مؤنة السفر وما تتزود به وما

تحارب به قطاع الطريق عليك اعطاك السمع والبصر والفؤاد وعرفك الخير والشر والنافع والضار. ارسل اليك رسوله وانزل اليك كتابه

ويسره للذكر - [01:05:10](#)

والعمل واعانك بمدد من جنده الكرام يثبتونك ويحرسونك ويحاربون عدوك ويطردونه عنك ويريدون منك الا تميل اليه ولا تصالحه

وهم يكفونك ويكفونك مؤنته. وانت تأبى الا مظاهرتهم عليهم وموالاته دونهم. بل تظاهره وتواليه دون وليك الحق الذي هو اولي بك.

قال الله تعالى واذ قلنا للملائكة اسجدوا - [01:05:38](#)

فسجدوا الا ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه افتتخذونه وذريته اولياء من دوني وهم لكم عدو بئس للظالمين بدلا. امرك الله بشكره لا لحاجته اليك لكن لتنال به المزيد من فضله. فجعلت كفر نعمه والاستعانة به على مساخطه - [01:06:06](#)

من اكبر اسباب صرفها عنك وامرك بذكرك ليذكرك باحساني. فجعلت نسيانه سببا لنسيان الله لك. نسوا الله فانساهم انفسهم. نسوا الله فنسيهم امرك بسؤاله ليعطيك فلم تسأله. بل اعطاك اجل العطايا بلا سؤال فلم تقبل. تشكو من يرحمك الى من لا يرحمك - [01:06:30](#)

تظلم ممن لا يظلمك. وتدع من يعاديك ويظلمك. وان انعم عليك بالصحة والعافية والمال والجاه استعنت بنعمه على معاصيه. دعاك الى بابه فما وقفت عليه ولا طرقتة. ثم فتحه لك فما ولجته. ارسل اليك رسوله يدعوك الى دارك - [01:06:52](#)

فعصيت الرسول قلت الا اترك ما اراه بشيء سمعت به؟ ومع هذا فلم ييأسك من رحمتي بل قال متى جئتني اني قابلتك ان اتيتني ليلا قبلتك وان اتيتني نهارا قبلتك - [01:07:12](#)

وان تقربت مني شبرا تقربت منك ذراعا انت قريت مني ذراعا تقربت منك باعا. وان مشيت الي هرولت اليك ولو لقيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا اتيتك بقرابها مغفرة ولو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت - [01:07:30](#)

لك ومن اعظم مني جودا وكرما. عبادي يبارزونني بالعظام. وانا اكأهم على فرشهم اني والجن والانس في نبأ عظيم. اخلق ويعبد غيري. ارزق ويشكر سواي. خير الى العباد نازل وشرهم الي صاعد. اتحبب اليهم - [01:07:49](#)

وانا الغني عنهم ويتبغضون الي بالمعاصي وهم افقر شيء الي. من اقبل الي تلقيته من بعيد. ومن اعرض عني ناديته من قريب من ترك لاجله اعطيته فوق المزيد. ومن اراد رضي اردت ما يريد. ومن تصرف بحولي وقوتي انت له الحديث - [01:08:09](#)

اهل ذكري اهل مجالستي واهل شكري اهل زيادتي. واهل طاعتي. اهل كرامتي. واهل معصيتي. لا اقنطهم من رحمتي. ان تابوا الي فانا حبيبهم انا احب التوابين واحب المتطهرين. وان لم يتوبوا الي فانا طيبهم. ابتليهم بالمصائب لاطهرهم من المعائب - [01:08:33](#)

من اثرني على سواي اثرته على سواي. الحسنة عندي بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة. السيئة عندي بواحد فان ندم عليها واستغفرتني غفرتها له. اشكر اليسير من العمل واغفر الكثير من الزلل. رحمتي سبقت غضبي - [01:08:56](#)

حلمي سبق مؤاخذتي عفوي سبق عقوبتي انا ارحم بعبادي من الوالدة بولدها لله اشد فرحا بتوبة عبده من رجل اضل راحلته بارض مهلكة عليها طعامه وشرابه. فطلبها حتى اذا ايس من حصولها نام في اصل شجرة - [01:09:17](#)

ينتظر الموت فاستيقظ فاذا هي على رأسه قد تعلق خطامها بالشجرة الله افرح بتوبة عبده من هذا براحلته هذه فرحة احسان وبر ولف لا فرحة محتاج الى توبة عبده منتفع بها وكذلك موالاته لعبده احسانا اليه ومحبة وبر - [01:09:37](#)

ولا تكفر به من قلة ولا يتعزز به من ذلة ولا ينتصر به من غلبة ولا يعده لنائبة ولا يستعين به في امر وقل الحمد لله. الذي لم يتخذ ولدا - [01:10:02](#)

ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا نكتفي بهذا القدر اقول قولا - [01:10:17](#)